

نقاط مهمة للتذكّر

في بداية كلّ سنة، من المهمّ أن يتذكّر معلّم التعليم المسيحي، بعض النقاط الأساسية التي تطبعُ دورَه كمعلّم.

← المعلّم هو المُدبّر

• الحضور المحبّ

مُعلّم التعليم المسيحي أكثر من غيره، مسؤولٌ عن فهم التلاميذ أي عن الإصغاء لهم بحبّة ودون إصدار الأحكام. وعليه إدراك حاجاتهم وتوقعاتهم، ومعرفة تهم جيّدًا، أي بأوضاعهم العائليّة والاجتماعيّة والثقافيّة. ومن هنا دوره في إقامة حوار بناء مع تلاميذه.

• الإحاطة

عندما يشعر التلاميذ بأنّ المعلّم يعرفهم ويحبّهم، ينخرطون في جماعة الصفّ بحريّة وبسهولة. وهذا لا يعني التسلّط. فمن المهمّ أن يشارك المعلّم تلاميذه في بناء مشروع الصف وفي وضع قواعد حياتية وتنظيميّة، يُعملُ بها طوال السنة.

← هو حامل الرّسالة

• نقل الرّسالة

نقلُ رسالة ما، يعني إيصالها إلى شخص آخر. فمعلّم التعليم المسيحي يتقلّب إلى تلاميذه ما آمن به المسيحيون منذ ٢٠٠٠ سنة، وما عاشوه وشهدوا له. وبذلك المعلّم هو رسول وليس مُدرّسًا، مهمّته ليس فقط طبع المعلومات في ذاكرة التلميذ، هو مسؤول عن نقل رسالة حياة وإيمان وشهادة.

• المرافقة

هي تعني أن نذهب معًا من مكان إلى مكان آخر. والمعلّم يسير مع التلاميذ على مدار السنة نحو هدف ما، والوصول إليه لا يعني أنّ المسيرة انتهت، لأنّ المعلّم يدرك جيّدًا أنّ البحث عن الله لا ينتهي، وأنّه يرافق في كلّ سنة مع تلاميذه لإتمام مُتبادل.

← هو الموجه

• وضع القطار على السّكة

المعلّم هو مَنْ يُظهر لتلاميذه وجهة السير المناسبة، والطريق السليم. وهو يسمح لهم بالدخول تدريجيًّا في سرّ الوحي الإلهي. ولكن "وضع القطار على السّكة" لا يعني فرض "التوجه". المعلّم يدلّ على الطريق، ولا يفرّضها فرضًا.

• الحثّ على الاكتشاف

المعلّم هو رفيق درب، هو كأخ كبير يجعل مَنْ هم أصغر منه يكتشفون أهميّة غنى ما حصلوا عليه حتّى الآن في إيمانهم ويحثّهم على تنميته وذلك دون الانسلاق إلى اختراع أمور لا يراها التلاميذ.